

بحار الأنوار

[217] من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكر وتأمل. وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب

فالآية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني، إذ قد ورد في الاخبار أن المراد بسب الأ

سب أولياء الأ، وإذا جلس مجلسا يذكر فيه أعداء الأ فاما أن يسكت فيكون مدهنا أو يتعرض

لهم فيدخل تحت الآية. وفي روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق عليه السلام " وجاملوا

الناس ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم، وإياكم وسب أعداء الأ حيث

يسمعونكم، فيسبوا الأ عدوا بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم كيف هو ؟ إنه

من سب أولياء الأ فقد انتهك سب الأ، ومن أظلم عند الأ ممن استسب الأ ولأولياءه فمهلا مهلا

فاتبعوا أمر الأ ولا حول ولا قوة إلا بالأ " (1). وروى العياشي (2) عنه عليه السلام أنه سئل

عن هذه الآية فقال: أرأيت أحدا يسب الأ ؟ فقال لا، وكيف ؟ قال: من سب ولي الأ فقد سب الأ،

وفي الاعتقادات عنه عليه السلام أنه قيل له: إنا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب أعدائكم

ويسبهم فقال: ما له لعنه الأ تعرض بنا قال الأ " ولا تسبوا الذين يدعون " الآية قال: وقال

الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية: لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم، فقال: من سب ولي

الأ فقد سب الأ قال النبي صلى الأ عليه وآله لعلي عليه السلام: من سبك فقد سبني ومن سبني

فقد سب الأ ومن سب الأ فقد كبه الأ على منخريه في النار. والآية الثانية للمطلب الثالث إذ

قد ورد في الاخبار أن المراد بالآيات الائمة عليهم السلام وروى علي بن إبراهيم (3) عن

النبي صلى الأ عليه وآله قال: من كان يؤمن بالأ واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه

إمام أو يغتاب فيه مسلم إن الأ تعالى _____ (1)

الكافي ج 8 وص 7 و 8 في رسالة أبي عبد الأ عليه السلام الى جماعة الشيعة. (2) تفسير

العياشي ج 1 ص 373. (3) تفسير القمي ص 192. (*)